

## الدرس 13 / شرح سنن أبي داود / كتاب الصلاة / تتمة باب افتتاح الصلاة ( وباب من ذكر أنه يرفع يديه .... )

خالد الفليج

عبد العزيز ابن جريج عن ابن شهاب - 00:00:00

على ابى بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارت ابن هشام عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر الصلاة جعل يديه حذو منكبيه . واذا رفع فعل مثل ذلك واذا رفع للسجود فعل مثل ذلك . واذا قام من الركعتين - 00:00:20  
مثل ذلك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن ابى هريرة عن ميمون مكى انه رأى عبدالله ابن الزبير يشير بكفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام . فيقوم فيشير بيديه - 00:00:40

فانطلقت الى ابن عباس فقلت اني رأيت ابن الزبير صلى صلاة لم ارى احدا يصلحها فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدي بصلوة عبدالله ابن الزبير قال حدثنا خطيبة بن سعيد - [00:01:01](#)  
ومحمد بن ابیان المعنى كلامها قالا حدثنا نظر بن كثیر يعني السعدية قال صلی الى جنبه عبد الله ابن طاووس في مسجد الخیف فكان اذا سجد السجدة الاولی فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه - [00:01:22](#)

فانكرت ذلك فقلت لهيب ابن خالد فقال لهيب ابن خالد تصنع شيئاً لم ارى احداً يصنعه فقالوا لطاووس رأيت ابي يصنعه وقال ابي رأيت ابن عباس يصنعه. ولا اعلم الا انه قال كان النبي صلى الله - [00:01:37](#) عليه وسلم يصنع حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهمما انه كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه - [00:01:55](#)

واذا ركع واذا قال سمع الله لمن حمده واذا قام من الركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابو داود  
الصحيح قول ابن عمر ليس بمرفوع - 00:02:11

قال ابو داود وروى بقية اوله عن عبید الله واسنده. ورواه الثقفي عن عبید الله اوقفه عن ابن عمر مرة قال فيه واذا قام من  
الركعتين: بـ فعهما الـ ثديها وهذا هو الصحيح - 00:02:29

قال ابو داود ورواه الليث ابن سعد ومالك وايوب وابن جريج موقوفا واسنده حماد بن سلمة وحده عن ايوب ولم يذكر ايوب ومالك  
الرفع اذا قام من السجدين وذكره الليث في حديثه. قال ابن جريج فيه قلت لنافع - 00:02:47  
كان ابن عمر يجعل الاولى ارفعهن. قال لا سواء. قلت اشر لي. فاشار الى الثديين او اسفل من ذلك حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع ان  
عبد الله ابن عمر كان اذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حذو منكبيه - 00:03:09

يديه اذا قام من فتيه - 00:03:27

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ومحمد بن عبيد المحاري كلاهما قالا حدثنا محمد بن فضيل عن عاصي بن كلبي عن محارب بن عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في ركعتين كبر ورفع يديه. حدثنا الحسن بن علي. قال حدثنا سليمان ابن

الهاشمي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد الموسى ابن عقبة عن عبد الله ابن الفضل ابن ربيعة أمير الحارت ابن عبد المطلب عن عبد الرحمن الاعرج عن عبد الله بن أبي رافع عن علي ابن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان - 00:04:06  
كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا وفى من الركوع يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد. اذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر. قال ابو داود وفي حديث -

00:04:23

السعدي حين وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحادي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة. حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر ابن عاصم عن مالك بن حويث قال رأيت - 00:04:46  
النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه ذاك الضرر اذا ركع اذا رفع رأسه من الركوع. حتى يبلغ بهما فروع اذنيه حدثنا ابن معاذ قال حدثنا ابي حاء وحدثنا موسى بن مروان قال حدثنا شعيب يعني ابن اسحاق المعنى عن عمران عن لا - 00:05:06  
كابتن عم بشير ناهيك قال ابو هريرة لو كنت قدام النبي صلى الله عليه وسلم لرأيت ابطه زاد ابن معاذ قال فيقول لاحق الا ترانه في الصلاة لا يستطيع ان يكون قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزاد موسى يعني اذا كبر - 00:05:26  
رفع يديه حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابن عاصم ابن كلبي عن عبد الرحمن ابن الاسود عن علقة قال قال عبد الله علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فكبر ورفع يديه. فلما ركع طبع يديه بين ركبتيه. قال بلغ - 00:05:46  
صعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين. الحمد لله والحمد لله والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. قال ابو داود رحمة الله تعالى - 00:06:06

حدثنا عبد الملك بن شعيب من ليت عن ابيه عن جده عن ابن جوعان يعني ابن ايوب الابناء ابن العزيز ابن جريجل ابن شهاب ابن بكر وعبد الرحمن ابن هشام - 00:06:26

عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاه جعل يديه حذو منكبيه اذا ركعت على مثل ذلك اذا رفسوا فعل مثل ذلك. اذا قام للركعتين فعل مثل ذلك. هذا الحديث - 00:06:36  
بهذا الاسناد منكر والمحفوظ عن ابي هريرة في هذا الحديث ما جاء في الصحيحين انه ذكر التكبير عند كل خفو ورفع ولم يذكر رفع اليدين. فاختلط فيه يعني ابن ايوب وهو من - 00:06:52  
اه يهم ويختلط فاختلط في هذا في رواية وقد رواه عبد الرزاق عن جريج ان اه باسناده وليس فيه شهاب به وجاء ايضا عند عند مسلم بلفظ قال اذا قال الرسول كبر اذا ركع كبر اذا رفع قاسم ثم قال كبر في كل خفو ورفع. فالصحيح ان ما في هذا الخبر انه كبر عندما قام - 00:07:07

وكبر عندما ركع وذكر يكبر عند كل خمرة وليس في حديث هريرة هذا ذكر رفع اليدين عن النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول رفع اليدين ثابت على السنة في احياء كثيرة في حديث ابن عمر وحديث ابي حميد وحديث علي واحاديث ايضا مالك بن حميد - 00:07:35

دللت على انه كان يرفع يديه. ثم ذكر هنا قال سعيد عن ابي هريرة النيمون المكي انه رأى ابن الزبير وصلى بهم يشيل كفيه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشيل يديه - 00:07:55

قسطنطية بن عباس فقلت اني اني رأيت ما يفعل كذا وكذا. فقال ان احببت ان تنظر الى صلاة فانظر الى هذا. والاسناد فيه ضعف فيه ابل لهيئة رحمة الله تعالى وفيه ميمون المكي هذا مجھول لا يعرف ابو الامام المكي - 00:08:14

مجھول لا يعرف فالحديث الاسنان الظعيف لكن معناه صحيح فقد ثبت عنه وسلم هذه المواد التي رفع فيها ايدي ثم ساق ابن كثير رفع اليدين عند السجدة لاي شيء محفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في حديث ابن عباس ولا في غيره. فنقول حديث هذا اسناده - 00:08:35

اسناده منكر لابي آردهيعة وابي هريرة. في الحديث ضعيف. ثم ذكر ايضا من طريق يحيى آ قال اه حدتنا ابن كثير عن عن السعدي  
قال صلى الى جنب عبد الله الطاؤوس - 00:08:55

بمسجد الخيف فكيف اذا سجد السجدة الاولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت له هي ابن خالد فقال وهيب  
تصنع شيئا لم قال ابن القاووس رأيت ابي اصنعه قال ابي رأيت ابن عباس ولا اعلم انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه هذا  
 الحديث ضعيف - 00:09:10

وفي النظر ابن كثير السعدي وهذا الحديث ايضا فيه نكارة ومخالفة لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم فتفرط كثير بهذا الحديث  
يعد علة يطاع بها الخبر وايضا اختلف في رفعه ووقفه ومع ذلك نقول حديث - 00:09:31

بس انه كان يرفع اذا قام للسجدة نقول هو منكر. ثم روى عن ناصر بن علي رضي الله عن نافع ابن عمر انه كان اذا دخل في الصلاة  
رفع يديه واذا رفع اذا قاس الامام حمده واذا قام من ركعتين رفع يديه ويرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا  
الحديث هو في البخاري وفي الصحيحين - 00:09:48

ووقد فيه خلاف بين نافع وبين فسالم يجعل ذلك من فعل ابن عمر رضي الله تعالى عنه الرابعة هذه رفع القيل والتشهد يجعلهم في  
ابي عمر ونافع يرفع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:08

ووافع لا شك انه احفظ ومع ذلك نقول اكثر الرواية التي رويت عن نافع يروونه موقوفا والذى يعني رواه ايوب ومالك  
واللبيث بن سعد كله يروح النافع من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:10:24

قال في ذلك ويل الله فرواه مرفوعا وهو ثقة من اوثق الناس. وجاء ايضا ثلث ايوب السقتيانى من واد حمان بن سلمة انه رفع ايضا.  
الا ان رفع من سلم عن ايوب - 00:10:44

فيها وهم من يخطأ في حديث ايوب رحمه الله تعالى. فعلى ان يقول ابو داود هذا الحديث ورواه ابن ومالك وايوب ابن جرير  
وموقوفا واسنده حماد يسلم على احدى عيونه. ولم يذكر ايوب مالك الرفع اذا قام سجدين. وذكر وذكرة الليل في حديثه خالد  
جريج في - 00:10:54

قلت لها اتى ابن عمر يجعل الاولى ارفعهن؟ قال لا سوء قلت اشر لي فاشار التدين او اسى من ذلك. لان ابن عمر لم يكن في اه  
رفع اليدين لان منهم من ورد حديث ابي داود انه يجعل الاولى ارفع والثانية مثله والاخيرة يجعلها - 00:11:14

دون ذلك دون منكبيه. قال ابو داود ذكر احد منكبيه واذا رفع رأسه رفع رفعهما دون ذلك. يعني احد منكبيه والثانية يرفعها الى  
صدره مثلا. وهذا خطأ. لم يذكر الرجل هذا - 00:11:34

يتفرد بمالك وجل اصحاب نافع الكثرة لم يذكر الا فعل ابو داود مالك مع ان مالك ثقة الحاوبيين لكن حيث انه فخالف الاكثر  
والحديث مخرجه واحد وطريق واحد فهنا خطئ مالك في هذه اللفظة وصوب رواية - 00:11:54

الاكثر. قال باب من ذكر يرفع يديه اذا قام لاثنتين. هنا مسألة الاولى والثانية والثالثة. الراء عند تكبير الاحرام عند الرفع من الرکوع  
عند الرکوع هذه ثابتة في احاديث ابن عمر وفي حديث وائل ابن حجر وفي حديث ابي علي كثيرة لكن هي اللفظة التي وقع فيها  
اشكال في حديث ابن عمر هي هي - 00:12:14

فاما عند القيام من التشهد اه القيام من التشهد ثبت رفع اليدين فيها من عدة اوجه. من حديث ابي طالب في مسلم من حديث حميد  
في الصحيح ومن حديث ابي هريرة اه عند اذ يعلم في سبابها وفي اسنادها ضعف في سندها ضحاك بن عثمان وفيه انه كان اذا اذا -  
00:12:34

قال اثنتين كبر ثم قام واخذ بها الالباني يكبر وهو جالس ثم يقوم مستتم وهذه خطأ ثالث لو كبر لكن هو قائم فنقول رفع اليدين عند  
القيام للتشهد جاء من طرق كثيرة. ذكر هنا انه جاء علي بن ابي طالب وهو آ ذكر في حديث - 00:12:55

اه عاصم كليب عن محامي بن جثار عن ابن عمر قال كان اذا قال ركعتين كبر ورفع يديه. وهذا اسناد جيد. فرجاله ثقات الفضيل  
والعاصر كلهم ثقات وهذا يشهد له حديث نافع ابن عمر الذي رفعه النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح اسناده صحيح. ايضا حديث

ابي طالب الذي في الصحيح وفيه - 00:13:15

قالوا اذا قام واذا قال السجدين رفع يديه كذا فكبر هذا ايضا حديث وصحيح عند مسلم وفيه انه اذا رفع يديه قام وكبر قال ابو داود شف لي الحديث لكن ما ذكره الا ذكره صحيح - 00:13:35

اكملا قال ابو داود ها حديث علي في مسلم البخاري قال ابن داود في حديث ابي حميد الساعدي هنا صلى الله عليه وسلم اذا قام ركعتين كبر فضيحة ايضا في الصحيح. وقال حدثني القتاد عن ناصر بن العاص - 00:14:18

خرج يمين يرفع ايده كبر واذا ركع اذا رفع الكوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه هذا البخاري ثم ساق حديث ابي هريرة الذي فيه قال ابو هريرة و كنت قدام سلم رأيت ابشه زاد ابن معاذ يقول الا اترن في الصلاة؟ قال لا يكون قداما وسلم وزاد موسى - 00:14:38 اذا كبر رفع يديه انه لو كنت امامه لرأيته وهذا علم ان ابا هريرة يذكر انه كان اذا اذا كان الصلاة وكبروا وتكبيرة الاحرام محل اجماع. ودللت اي نصوص كثيرة ثم ساقهم ادريس عن عصر الخريف عن عبد الرحمن الاسود عن مسعود قال عن علق عن ابن مسعود قال -

00:14:58

علمنا رسول الله كبر ورفع يديه فلما ركع يديه بركتيه فلما قال بلغ ذلك سعد فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم مرنا بهذا يعني الامساك ركتبيه. حديث عاصم كليب عن عبد الرحمن عن علقة بن مسعود. هو حديثي يدل على - 00:15:18 لان الرسول كان يرفع يديه في تكبيرة الاحرام. جاء في بعض الفاظه التي يأتي معنا انه لم يعد كبر في الاولى ولم يرفع ولم يرفع لمرة اخرى الا مرتة. واهل الحديث عند حديث معلول ولا تثبت هذه اللفظة. قال بعضهم مرة واحدة والحديث فيه - 00:15:38 عندك ما سيأتي معنا الذي يعني ان التكبيرة الاولى وتكبيرة الاحرام هذه محل اجماع ولا خلاف فيها واما الثالثة عليها جمهور الفقهاء واما في الصحيح عند مالك احمد اسمع ما انت الشافعي وما لك انها ترفع وفي رواية احمد وهو الصحيح انه اذا قام التشهد الاول ايضا رفع يديه اما حذو - 00:15:58 اليه واما حذو منكبيه والله اعلم - 00:16:18